فى الايجاب كقولهم منا ظعن ومنا أقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام قوله
كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها اي كل شيء اتت عليه ومثله وكذب به قومك اي
المعاندون وانه ليس من اهلك اي الناجين قوله وقول الشاعر وهو العباس بن
مرداس الاسلمي، وقد كنت في الحرب ذا تدرا، فلم اعط شيئا ولم امنع، الشاهد في شيئا
اي شيئا طائلا ولولا هذا التقدير لناقضه قوله ولم امنع وقد يقال القرينة فيه هذا القول
فهي مقالية لا حالية وذا تدرا بضم التاء اي ذا عدة وقوة على دفع اعدائه عن نفسه
التوكيد ويقال له التاكيد والاول افصح وبه جاء التنزيل قوله واما المعنوي فهو التابع
الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم الغرض
ان الاول لرفع المجاز عن الذات والثاني لرفعه عن الشمول مع ان المعطوف عليه في
كلامه يغني عن المعطوف قوله ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين اي
منفردين او مجتمعين وعند اجتماعهما يبدا بالنفس لانها جملة الشي والعين مستعارة
في التعبير عن الجملة تنبيه تنفرد النفس والعين عن سائر الفاظ التوكيد بجواز جرهما
بباء زائدة قاله المرادي قوله فيجمعان على افعل احترز به عن جمع الكثرة كنفوس وعيون
وعن جمع القلة على غير افعل كاعيان جمع عين فلا يوكد بشي منهما فتعبير الناظم
بأفعل اولى من تعبيره في التسهيل بجمع القلة قوله ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية
الخ تبع فيه والده وغيره فمن وهمه في ذلك فهو الواهم وقد قال ابن هشام في
توضيحه اما في التثنية فالافصح جمعهما على أفعل ويترجح افرادهما على تثنيتهما
عند الناظم وغيره يعكس ذلك قوله والثاني كقول الشاعر، حمامة بطن الواديين
ترنمي، سقاك من الغر الغوادي مطيرها، قاله الشماخ اي يا حمامة ترنمي اي
رجعي صوتك والشاهد في بطن الواديين حيث افرد المضاف المثنى معنى مع اضافته
الى المثنى المتضمن له والغر جمع غراء وهي البيضاء والغوادي جمع غادية وهي

السحابة

السحابة التي تنشأ صباحا ومطيرها فاعل سقاك قوله والثالث كقول الآخر، ظهراهما مثل
ظهور الترسين، قاله خطام المجاشعي او هميان بن قحافة وصدره، ومهمهين قذفين
مرتين، اي ورب مهمهين والمهمه القفر والقذف البعيد والمرت بفتح الميم واسكان
الراء المكان الذي لا نبات فيه وظهراهما ما ارتفع منهما وجملة ظهراهما مثل ظهور
الترسين صفة ثالثة لمهمهين والشاهد في ظهراهما حيث ثني المضاف مع اضافته
الى المثنى المتضمن له وفي قوله ظهور الترسين شاهد للاول ايضا وجواب رب قوله
، قطعته بالسمت لا بالسمتين، والسمت السير بالظن والحدس قاله الجوهري
ومراد الشاعر قطعت ذلك باشارة واحدة ولم احتج الى تكرير النظر لحذقي ومعرفتي
بالطريق والعرب تفتخر بهداية الطريق وتعيير الجاهل به قوله فاما كل فيوكد به غير
المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله الخ اي سواء
كانت الاجزاء منفصلة او متصلة فيشمل نحو رايت زيدا كله لان زيدا بالنسبة الى الروية
ذو اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه بخلاف جاء زيد كله اذ لا يصح نسبة المجي الى بعضه
قوله واما كلا وكلتا فيوكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
اي لجواز ان يكون الاصل جاء احد الزيدين او احدى الهندين كما قال الله تعالى يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وبذلك علم انه لا يوكد بهما نحو
اختصم الزيدان لامتناع اختصم احدهما قوله وانشد الشيخ رحمه الله شاهدا على التوكيد
بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها، فداك حي خولان، جميعهم وهمدان،
وكل آل قحطان، والاكرمون عدنان، فداك بكسر الفاء مبتدا او بفتحها فعل والخبر او
الفاعل حي خولان والشاهد في جميعهم وخولان وهمدان قبيلتان من اليمن وقحطان
ابو اليمن وعدنان ابو معد والعرب كلهم منهما وعدنان عطف بيان على الاكرمون
قوله مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحويون الظاهر ان الناظم لم يرد هذا المعنى

Copyright ... University